

أَسْمَاءُ الرِّيحِ

لأبْنِ خَالَوِيه

المتوفى سنة ٣٧٠هـ

تحقيق

الأستاذ الدكتور حاتم صالح الضامن

هدية
مكتبة المركز
ع. النخبة

ج. ١٩
١٩٥٠

١٩٥٠/٩/٢٠
١٩٥٠

أَسْمَاءُ الرِّيحِ

لِابْنِ خَالَوَيْهِ

الْمُتَوَفَّى سَنَةِ ٣٧٠ هـ

تَحْقِيقُ

الْأَسْتَاذُ الدُّكْتُورُ حَاتِمُ صَالِحِ الضَّامِنِ

مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث

قسم التزويد

رقم المادة: 1.7.7.2.3.4

رقم النسخة: 1.1.8.3.1.8.6

المصدر: الكتاب

تاريخ: 1.8.9

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة

ابن خالويه:

أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن خالويه بن حمدان، من أهل همدان. دخل بغداد طالباً للعلم سنة ٣١٤ هـ فأخذ عن شيوخها النحو واللغة والأدب وعلوم القرآن والحديث.

انتقل إلى الشام ثم إلى حلب فاستوطنها وتقدم في العلوم حتى كان أحد أفراد عصره، وكانت الرحلة إليه من الآفاق، ولزم سيف الدولة بن حمدان وقرأ عليه آل حمدان، وكانوا يجلونه ويكرمونه فانتشر علمه وفضله وذاع صيته. وله مع أبي الطيب المتنبي مناظرات... توفي بحلب سنة ٣٧٠ هـ...

شيوخه:

- ١- ابن دريد، ت ٣٢١ هـ.
- ٢- نفطويه، ت ٣٢٣ هـ.
- ٣- ابن مجاهد، ت ٣٢٤ هـ.
- ٤- ابن الأنباري، ت ٣٢٨ هـ.
- ٥- محمد بن مخلد العطار، ت ٣٣١ هـ.
- ٦- ابن عقدة، ت ٣٣٢ هـ.
- ٧- أبو عمر الزاهد، ت ٣٤٥ هـ.
- ٨- أبو سعيد السيرافي، ت ٣٦٨ هـ.
- ٩- عمر بن الفتح..

تلاميذه:

- ١- عبد المنعم بن غلبون، ت، ٣٨٠ هـ.
- ٢- أبو بكر الخوارزمي، ت ٣٨٣ هـ.
- ٣- المعافى بن زكريا، ت ٣٩٠ هـ.
- ٤- سعيد بن سعيد الفارقي، ت ٣٩١ هـ.
- ٥- أبو الحسن السلامي، ت ٣٩٤ هـ.
- ٦- أبو الحسن النصيبي، ت ٤٠٦ هـ.
- ٧- الحسين بن سليمان.
- ٨- الحسين بن علي الرهاوي...

آثاره:

المطبوعة:

- ١- اعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم: طبع بمحدر آباد ١٣٦٠ هـ.
- ٢- الالفات: طبع بتحقيق د. علي حسين البواب، الرياض ١٩٨٢.
- ٣- الحجة في القراءات: حققه د. عبدالعال سالم مكرم، بيروت ١٩٧١ واعاد طبعه سنة ١٩٧٧..
- ٤- رسالة في اسماء الريح: وهو كتابنا هذا وسيأتي الحديث عنه.
- ٥- شرح ديوان أبي فراس الحمداني: حققه سامي الدهان سنة ١٩٤٤.
- ٦- حققه محمود جاسم ١٩٨٦.
- ٧- ليس في كلام العرب: طبع ناقصا اكثر من مرة..
- ٨- مختصر في شواذ القرآن: نشره برجستراسر بمصر سنة ١٩٣٤.

المخطوطة:

- ١- شرح فصيح ثعلب.
- ٢- القراءات.

ولابد من الاشارة الى ان هناك كتابين قد نسبا غلطا الى ابن خالويه : الاول : كتاب الشجر والثاني كتاب العشرات ، وهما لأبي زيد الانصاري ولأبي عمر الزاهد.

موضوع الرسالة:

تناول ابن خالويه في رسالته أسماء الرياح فسرّد أسماءها وفسرّقسما منها واستشهد على ماقاله بالآيات القرآنية الكريمة والاحاديث الشريفة والاشعار.

ولم يكن ابن خالويه اول من الف في الرياح فقد سبقه ابو اسحاق ابراهيم بن سفيان الزبيادي المتوفى سنة ٢٤٩ هـ في كتابه : أسماء السحاب والرياح والامطار ، وأبو بكر بن السراج المتوفى سنة ٣١٦ هـ في كتابه : الرياح والهواء والنار.

وقد اهتم المؤلفون بالرياح فأفردوا لها أبوابا وفصولا في كتبهم ، منهم :

١- أبو عبيد القاسم بن سلام المتوفى سنة ٢٢٤ هـ في كتابه : الغريب المصنف وكان ابن خالويه عيالا عليه اذ نقل معظم ماورده أبو عبيد من غير اشارة اليه .

٢- ابن السكيت المتوفى سنة ٢٤٤ هـ في كتابه : تهذيب الالفاظ.

٣- أبو العباس المبرد المتوفى سنة ٢٨٦ هـ في كتابه : الكامل.

٤- الهمداني المتوفى سنة ٣٢٠ هـ في كتابه : الالفاظ الكتابية.

٥- ابن فارس المتوفى سنة ٣٩٥ هـ في كتابه : متخير الالفاظ.

٦- أبو هلال العسكري المتوفى بعد سنة ٣٩٥ هـ في كتابه : التلخيص في معرفة أسماء الأشياء.

٧- الثعالبي المتوفى سنة ٤٢٩ هـ في كتابه : فقه اللغة.

٨- ابن سيده المتوفى سنة ٤٥٨ هـ في كتابه : التخصّص.

٩- الرعي المتوفى سنة ٤٨٠ هـ في كتابه : نظام الغريب.

١٠- ابن الاجداني المتوفى بعد سنة ٤٨٠ هـ في كتابه : كفاية المتحفظ.

١١- النويري المتوفى سنة ٧٣٣ هـ في كتابه : نهاية الارب.

١٢- محمد بن الطيب الفاسي المتوفى سنة ١١٧٠ هـ في كتابه : تحرير الرواية في تقرير الكفاية.

مخطوطتنا الرسالة:

الاولى: وقف عليها المستشرق الروسي كراتشكوفسكي المتوفى سنة ١٩٥١ وقام بنشرها في مجلة اسلاميكا عام ١٩٢٧ فله فضل السبق في ذلك. وكتبت المخطوطة سنة ١٠٠٣ هـ وفيها نقص.

وفي سنة ١٩٧٤ قمت بنشرها في مجلة المورد لصعوبة الحصول عليها لقدم العهد بنشرتها الاولى والحقت بها ذيلًا يشتمل على فوائت من اسماء وصفات الريح لم اجدها في رسالة ابن خالويه.

الثانية: نسخة دار الكتب المصرية المرقمة ٥٢٥٢ هـ، وتقع في ثلاث ورقات، في كل صفحة خمسة وعشرون سطرا، كتبت بخط النسخ، وتاريخ نسخها مجهول. ويعود الفضل في العثور على هذه النسخة الى اخي الفاضل المحقق الثبت الدكتور حسين محمد محمد شرف الذي نشر الكتاب كاملا في المدينة المنورة سنة ١٩٨٤.

وحينما رغب اخي الكريم الاستاذ طراد الكبيسي رئيس تحرير مجلة المورد بنشرها في كتاب المورد الموسوم بـ (نصوص في اللغة) قابلت نشرتي الاولى بنشرة اخي د. حسين محمد محمد شرف مستدركا للنقص الذي اعتور نشرتي بسبب نقص المخطوطة الاولى. والله اسأل ان يجعل هذا العمل خالصا لوجهه إنه نَعَم المولى ونَعَم النصير.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قَالَ الشَّيْخُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنُ بْنُ خَالَوَيْهِ النُّورِيُّ
 الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَصَلَّى اللَّهُ وَسَلَّم عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَحَبِّبِهِ
 أَجْمَعِينَ وَبَعْدُ فَإِنَّ الرِّيحَ اسْمُ مَوْتِهِ وَتَصْغِيرُهَا رُوحُهُ قَالَ
 اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ كُنْثَلُ رِيحٍ فِيهَا صَبْرٌ أَيْ بَرْدٌ وَمِنْ ذَلِكَ الْحَدِيثِ لَا بَأْسَ
 بِأَكْلِ الْجَزَادِ إِذَا اقْتُلْتَهُ الصَّغْرَى الْبَرْدُ وَقَالَ جَلَّ وَعَزَّ إِذَا
 كُنْتُمْ فِي الْمَلِكِ وَحَرِيحٍ بِهَمْزٍ بِرِيحٍ طَيِّبَةٍ فَأَمَّا قَوْلُهُ رِيحٌ غَا صِفَتْ
 فِيهِ قَوْلَانِ أَحَدُهُمَا أَنَّهُ مِثْلُ قَوْلِهِمْ امْرَأَةٌ حَائِضٌ وَطَامَثَ وَقِيلَ
 مَعْنَاهُ رِيحٌ ذَاتُ عُصُوفٍ فَأَمَّا الرِّيحُ الْعَقِيمَةُ فَإِنَّ أَطْمَأَسًا قِطْعَةً مِنْهَا
 لِأَنَّ الْعَرَبَ تَقُولُ رَجُلٌ عَقِيمٌ وَامْرَأَةٌ عَقِيمٌ لَا يُولِدُ لَهَا وَلَدٌ وَرِيحٌ
 عَقِيمَةٌ لَا تُلْقِحُ الْأَشْجَارَ وَالْعَرِجُ الدَّوْلَةُ قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى
 وَتَذْهَبُ رِيحُكُمْ أَيْ دَوْلَتُكُمْ ثُمَّ رَدَّ دَوْلَتَكُمْ الْكُرَّةُ عَلَيْهِمْ قَالَ
 الدَّوْلَةُ وَالْيَا لَرِيحٍ فِي الرِّيحِ مُنْقَلِبَةٌ مِنْ رَاوٍ وَالْأَصْلُ رُوحٌ فَانْقَلَبَتْ
 الْوَاوُ يَاءً لَا تَكْسِرُ مَا قَبْلَهَا وَأَدْنَى الْعَدَاوَةِ رَوَاحٌ مِثْلُ حَوْضٍ
 وَاحْوِاضٍ وَأَنْشَدْنَا ابْنَ دُرَيْدٍ .
 . كَبِيتُ تَخْفِيقَ الْارَوَاحِ فِيهِ . أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ قَصْرِ مُنِيفٍ .
 . وَلِبْسِ عِبَادَةٍ وَتَقَرُّعِي . أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ لِبْسِ الشَّقُوفِ .
 وَذَكَرَ الْحَبَّانِيُّ فِي نَوَاحِدِهِمْ أَرْيَاحَ وَذَلِكَ شَاذٌ مِثْلُ حَوْضٍ وَحَيَاضٍ
 فَأَمَّا الرِّيحَانِ بِاللَّوْنِ فَحَدَّثَنَا ابْنُ مُجَاهِدٍ عَنِ التَّمِيمِيِّ عَنِ الْفَرَا
 قَالَ الرِّيحَانِ جَمْعُ رُوحٍ مِثْلُ كُوزٍ وَكِيْزَانٍ وَنُونٍ وَبَيْنَانٍ يَعْنِي
 الْعَمَكُ وَالرِّيحُ سَبَبُ لَانْتِزَالِ الطَّيْرِ وَالْوَدَقُ وَالْغَيْظُ اللَّوْاحِي 20
 أَسْمَاهَا اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ رَحْمَةً فَقَالَ وَمَا الَّذِي يَرْسِلُ الرِّيحَ نَشْرًا
 بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ أَيْ يَدِي الْمَطَرِ وَالرِّيحُ وَالْمَطَرُ سَبَبَانِ لَانْتِزَالِ
 الْغَيْثِ وَذَهَابِ الْحَوْلِ وَرَفْعِ الْجَذْبِ وَمِحْيِ الْحَصْبِ وَالْحَيَا وَالْحَبَا

وَالْهَبُوتَةُ وَالنَّضْمَةُ وَالْحَوَاشِكُ وَالْعَرِيشَةُ وَالْهَلَاكُ رَح
مَعَهَا مَطَرٌ وَالْبَوَارِحُ فِي الشَّمَالِ تَكُونُ فِي الصَّيْفِ حَارَّةً
تَالِ ابْنُ خَالُوهُ يَقَالُ يَوْمَ رَاحَ كَثِيرُ الرِّيحِ وَلَيْلَةُ رَاحَةٍ
وَلَيْلَةُ سَاكِرَةٍ لَا رِيحَ فِيهَا وَيَوْمَ رِيحٍ طَبَعُ الرِّيحِ وَالنَّافِخَةُ
أَوْ تَكُلُّ رِيحٌ وَالْهَجُومُ الَّذِي يَشْتَدُّ هَبُوتُهَا حَتَّى تَقْلَعُ السَّمَاءَ
وَالْبُيُوتَ وَالنُّوُوجَ الَّذِي يَشْتَدُّ هَبُوتُهَا الشَّدِيدَةُ الْحَرُّ
وَالذَّرُّ رَوْحٌ مِنْ مَوَظَرِهَا حَتَّى يَرِي لَهَا مَثَرَةٌ بِالرَّسِّ
وَالنَّسِيمُ الَّذِي تَأْتِي بِنَفْسٍ ضَعِيفَةٍ لَسَتْ تَنْسِمُ نَسِيمًا
وَتَنْسِمَانَا وَعَجَبُ الرِّيحِ وَاسْتَفْتَتْ كُلُّ وَكَلَةٍ شِدَّتُهَا وَسَوَقَاتُهَا
النَّزَابُ وَرِيحُ كَحَارِمٍ بَارِدَةٍ وَالْمُعْصِرَاتُ الَّتِي تَأْتِي بِالْمَطَرِ
وَالْحَوَاشِكُ وَالْمَشْتَكِدَةُ الْمُخْتَلِفَةُ وَالْعَرِيشَةُ الْبَارِدَةُ
وَالْأَعْصَارُ الَّتِي تَسْتَطِيلُ فِي السَّمَاءِ وَالْحَرْجُفُ الْفَرْدَةُ تَحْتَ
الرِّسَالَةِ مُحَمَّدٌ اللَّهُ وَهُوَ وَحْدَهُ تَوْفِيقُهُ وَالْحَمْدُ لَهُ
• أَوَّلًا وَآخِرًا وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى
• آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ وَذَلِكَ بَعْدَ الْعِشَاءِ
• 2 • اللَّيْلَةُ الَّتِي يَفْرُصُهَا عَن
• 3 • بَعْدَ سَهْرِ رِيحِ الشَّامِ
• 4 • مَرَّهٍ وَرُسُلُهُ
• 5 • أَحْسَبُ
• 6 • قَامَهَا
• 7 •

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال الشيخ أبو عبد الله الحسين بن خالويه النحوي:
الحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم على سيدنا محمد. وعلى آله وصحبه
اجمعين.

وبعدُ فَإِنَّ الرِّيحَ اسْمٌ مُؤَنَّثَةٌ^(١)، وتصغيرُها: رُويحةٌ. قال الله، جلَّ وعزَّ: (كَمَثَلِ
رِيحٍ فِيهَا صِرٌّ)^(٢)، أي البردُ. ومن ذلك الحديث: (لأبأس بأكل الجرادِ إذا قتلتهُ
الصُّرُّ)^(٣)، أي البردُ. وقال . جلَّ وعزَّ: (حتى إذا كُنتُمْ فِي الْفُلْكِ وَجَرَيْنَ بِهِم بِرِيحٍ
طَيِّبَةٍ)^(٤).

فأَمَّا قَوْلُهُ (رِيحٌ عاصِفٌ)^(٥) ففيه قولان:

أحدهما: أنه مثلُ قولهم: امرأةٌ حائِضٌ وطامِثٌ.

وقيل: معناه: رِيحٌ ذاتُ عُصوفٍ.

فأَمَّا (الرِّيحَ العقيمَ)^(٦) فَإِنَّ الهَاءَ ساقطةٌ منها، لأنَّ العربَ تقولُ رجلٌ عقيمٌ،
وامرأةٌ عقيمٌ: لا يُولدُ لهما ولدٌ. وريحٌ عقيمٌ: لا تُلْقِحُ الأشجارَ.

والرِّيحُ: الدَّوْلَةُ قالَ الله، تبارك وتعالى: (وَتَذْهَبُ رِيحُكُمْ)^(٧)، أي
دولتكم، (ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ الْكَرَّةَ عَلَيْهِمْ)^(٨). قال: الدَّوْلَةُ.

(١) ينظر: المذكر والمؤنث للفراء ٩٧، ولابن التستري ٥٥، مختصر المذكر والمؤنث ٦٠.

(٢) آل عمران ١١٧.

(٣) في تفسير القرطبي ١٧٨/٤: (وفي الحديث أنه أنهى عن الجراد الذي قتله الهُرُّ وفي اللسان
(صرر): (وفي الحديث أنه نهى عما قتله الصر من الجراد).

(٤) يونس ٢٢.

(٥) يونس ٢٢.

(٦) الذَّارِيَات ٤١.

(٧) الانفال ٤٦.

(٨) الاسراء ٦.

والياء التي في الريح منقلبةً من واو، والأصل: رَوْحٌ^(٦) فأنقلبت الواو ياءً لانكسار ما قبلها. وأدنى العدد: أرواح، مثل: حَوْضٍ وَأَحْوَاضٍ. وَأَنْشَدَنَا ابْنُ دُرَيْدٍ^(١٠):

لَبَيْتٌ تَخْفُقُ الْأَرْوَاحُ فِيهِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ قَضَرٍ مُنِيفٍ
وَلُبْسٌ عِبَاءٌ وَتَقَرَّرَ عَيْنِي أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ لُبْسِ الشُّفُوفِ

وذكر اللّخيانّي في نوادره: أرياح. وذلك شاذٌ مثل: حَوْضٍ وَحِياضٍ.
فأما الرِّيحانُ، بالنون، فحدثني ابنُ مُجاهدٍ^(١٢) عن السَّمَرِيِّ^(١٣) عن
الْقَرَاءِ^(١٤) قال: الرِّيحانُ جمعُ رُوح، مثل: كُوزٍ وَكِيزانٍ، وَنُونٍ وَنِينانٍ، يعني
السَّمَكَ..

والرَّيْحُ سَبَبٌ لِإِنزَالِ الْقَطْرِ وَالْوَدْقِ وَالْغَيْثِ اللَّوَاتِي أَسْمَاهَا اللَّهُ، جَلَّ وَعَزَّ،
رَحْمَةً، فقال: (وهو الذي يُرْسِلُ الرِّيحَ بُشْراً بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ)^(١٥) أي بَيْنَ يَدَيْ
المطر.

والرَّيْحُ والمطرُ سَبَبانِ لِإِنزَالِ الْغَيْثِ، وَذَهَابِ الْمُحُولِ، وَرَفْعِ الْجَدْبِ، وَبُحْبُوحِ
الْخَضْبِ وَالْحَيَا.

(٩) ينظر: اللسان والتاج (روح)

(١٠) أبو بكر محمد بن الحسن، ت ٢٣١ هـ، (مراتب النحويين ٨٤، نزهة الألباء ٢٥٦). والبيتان
لميسون بنت بحدل زوج معاوية في الأشباه والنظائر ١٣٧/٢ والحامسة الشجرية ٥٧٣ وخزانة
الادب ٥٠٣/٨-٥٠٤

(١١) أبو الحسن علي بن حازم، اخذ عن الكسائي. (معجم الادباء ١٤/ ١٠٦، إنباه الرواة ٢/ ٢٥٥)

(١٢) أبو بكر أحمد بن موسى، ت ٣٢٤ هـ. (الفهرست ٣٤، غاية النهاية ١٣٩/١)

(١٣) أبو عبد الله محمد بن الجهم، ت ٢٧٧ هـ. (تاريخ بغداد ١٦١/٢، الوافي بالوفيات ٣١٣/٢)

(١٤) أبو زكريا يحيى بن زياد، ت ٢٠٧ هـ. (طبقات النحويين واللغويين ١٣١، إنباه الرواة ١/٤).

(١٥) الاعراف ٥٧

والْحَيَا وَالْخَضْبُ أَمَارَةٌ لِقَبُولِ اللَّهِ ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى ، أَعْمَالُ عِبَادِهِ ، أَلَمْ تَسْمَعْ قَوْلَهُ
تَعَالَى : (فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا يُرْسِلُ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا وَيُمْدِدْكُمْ
بِأَمْوَالٍ وَيَنْبِيئٍ وَيَجْعَلْ لَكُمْ جَنَّاتٍ وَيَجْعَلْ لَكُمْ أَنْهَارًا) (١٦) .

قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ : يُقَالُ : أَمَدَدْتُهُ فِي الْخَيْرِ ، وَمَدَدْتُهُ فِي الشَّرِّ .
قَالَ اللَّهُ ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى : (وَيَمْدُدُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ) (١٧) .

وَالْعَرَبُ تَقُولُ : (إِذَا كَثُرَتِ الْمُؤْتَفِكَاتُ زَكَّتِ الْأَرْضُونَ) (١٨) يَعْنِي بِالْمُؤْتَفِكَاتِ
الرِّيَاحَ لِأَنَّهَا تَأْكُلُ الْأَرْضَ ، أَيْ تَقْشَرُهَا وَتَقْلِبُهَا ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ الْكَذِبُ إِفْكَاءً ، لِأَنَّهُ
مَقْلُوبٌ عَنِ الصِّدْقِ .

وَإِذَا كَانَ النَّشْيُ (١٩) يَعْنِي السَّحَابَةُ ، مِنْ قَبْلِ الْعَيْنِ ، يَعْنِي مِنْ قَبْلِ الْقَبِيلَةِ ،
ثُمَّ أَلْفَحَتْهُ الْجَنُوبُ ، وَأَذْرَتْهُ الشَّمَالُ ، وَأَنْسَبَتْ بِهِ الصَّبَا ، فَذَلِكَ أَجُودُ مَا يَكُونُ مِنَ
الْمَطَرِ .

وَأُمَمَاتُ الرِّيَاحِ ، يَعْنِي أُمَمَاتُ الرِّيَاحِ ، غَيْرَ أَنَّ الْأُمَمَاتِ فِي الْبِهَائِمِ ، وَالْأُمَمَاتِ فِي
النَّاسِ ، أَرْبَعٌ : الشَّمَالُ : وَهِيَ لِلرَّوْحِ وَالنَّسِيمِ عِنْدَ الْعَرَبِ ، وَالْجَنُوبُ : لِلْأَمْطَارِ
وَالْأَنْدَاءِ . وَاللَّثَقُ وَالْغَمَقُ : النَّدَى . وَالصَّبَا : لِلْإِلْقَاحِ الْأَشْجَارِ .
فَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ (٢٠) :

لَعَمْرِي لَنْ رِيحُ الْمَوَدَّةِ أَصْبَحَتْ شَمَالًا لَقَدْ بُدِّلَتْ وَهِيَ جَنُوبُ
فَإِنَّ الْمُتَحَابِّينَ إِذَا اجْتَمَعَا ، قِيلَ : رِيحُهَا جَنُوبُ ، وَإِذَا تَفَرَّقَا ، قِيلَ : رِيحُهَا
شَمَالُ ، لِأَنَّ الشَّمَالَ تَفَرَّقُ السَّحَابُ ، وَالْجَنُوبُ تَجَمَّعُ .
وَقَالَ الْآخَرُ :

(١٦) نوح ١٠-١٢

(١٧) البقرة ١٥

(١٨) اللسان (افك)

(١٩) ينظر: اللسان والتاج (نشأ)

(٢٠) بلا عزو في اللسان والتاج (جنب)

تمر الصُّبا صفحاً بساكِنِ ذي الغضا وتصدعُ قلبي أنْ تهبَّ جنوبيها
قريبةٌ عهدٍ بالحبيبِ وإنَّما هوى كُلِّ نفسٍ حيثُ حلَّ حبيبُها
وقال الآخرُ:

ياريحُ وَيُخْلكِ بَلْغِي تسليماً مَنْ لیسَ يأتينا له تَسْلِيمُ
مُرِّي بِهِ فَتَعْلَقِي بِثِيَابِهِ لِيَكُونَ فِيكِ مِنَ الحبيبِ نَسِيمُ
والدُّبُورُ : للعذابِ والبلاءِ ، نعوذُ باللهِ منها . وأهونُ الدُّبُورُ أَنْ تَكُونَ عاصفاً
تَقْذِي العَيْنَ ، فَلَذَلِكَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، إِذْ هَبَّتِ الرِّيحُ يَقُولُ :
(اللَّهُمَّ اجْعَلْهَا رِيحاً ، وَلَا تَجْعَلْهَا رِيحاً) (٢٢) . وتلكَ الأخرى .
وكلُّ واحدٍ نَاتِي بنوعٍ مِنَ الخَيْرِ إِلَّا كَثِيراً فَإِنَّهُ دَمُ الشَّمَالِ ، فَقَالَ : (٢٣)
وَهَبَّتْ بِسَفْسَافِ التَّرَابِ عَقِيمُهَا
أَرَادَ بِالْعَقِيمِ هَهُنَا الشَّمَالُ .

ولذلكَ اخْتَارَ أَبُو عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ (٢٤) وَعَاصِمُ (٢٥) إِفْرَادَ كُلِّ مَا فِي كِتَابِ اللَّهِ ،
عَزَّ وَجَلَّ ، مِنْ رِيحِ الْعَذَابِ ، وَجَمَعَ كُلُّ مَا كَانَ مِنْ رِيحِ الرَّحْمَةِ ، وَأَنْشَدَ
سَيَبُويَه (٢٦) :

ومالَهُ مِنْ مَجْدٍ تَلِيدٍ وَمَا لَهُ مِنَ الرِّيحِ فَضْلٌ لَا الْجَنُوبُ وَلَا الصُّبَا

(٢١) مجنون ليلي قيس بن الملوح ، ديوانه ٦٩ وفيه : تهب هبوبها

(٢٢) الفائق ٩٠/٢ النهاية ٢٧٢/٢ ، الجامع الصغير ٥٩/١

(٢٣) ديوانه ١٥٠ ، وصدر البيت : اذا مستثابات الرياح تنسمت وينظر : الانواء ١٦٣ ، اساس البلاغة (ثوب) .

(٢٤) زبان بن علاء البصري ، احد القراء السبعة ، ت ١٥٤ هـ . (اخبار النحويين البصريين ٢٢ ، السبعة في القراءات ٨٠)

(٢٥) عاصم بن أبي النجود ، احد القراء السبعة ، ت ١٢٧ هـ . (السبعة في القراءات ٧٠ ، غاية النهاية ١/٣٤٦)

(٢٦) الكتاب ١٢/١ . وسيبويه عمرو بن عثمان ، ت ١٨٠ هـ ، (مراتب النحويين ٦٥ ، إنباه الرواة ٣٤٦/٢) والبيت للأعشى في ديوانه ١١٥ وروايته : وما عنده مجد تليد ولا له .

يهجو رجلاً ، أي ماله خيرٌ .
فإن قال قائل : قد قال الله عزَّجَل : (ولسليمان الريح) ^(٢٧) فأقرَّدَ .
فالجواب عن ذلك أن سليمان سَخَّرَ الله له الصَّبا فقط (رُخَاءٌ حيثُ
أصاب) ^(٢٨) أي طيبة ليَّنة حيثُ ارادَ ، فكانت تحملُ سريرةً من كابلٍ إلى قزوين في
نصف يوم ، وهي مسيرة شهر .
وقال ، صلى الله عليه وسلم : (نُصِرْتُ بالصَّبا ، وأهليكَتُ عادُ بالذَّبَّور) ^(٢٩)
وأنشدني ابن عرفة نفطويه ^(٣٠) لشاعر يمدحُ رسول الله ، صلى الله عليه وسلم :
له دَعْوَةٌ ميمونةٌ ريحها الصَّبا بها يُنْبِتُ الله الحصيدَةَ والأبَّاءُ
الأبُّ : المرعى . أنشدنا أبو بكر محمد بن الحسن بن دُرَيْد ^(٣١) :
جِذْمُنَا قيسٌ وَنَجْدٌ دارُنَا ولنا الأبُّ بها والمَكْرَعُ
وحَدَّثنا أبو عبد الله القاضي قال : حَدَّثنا الدُّورقي ^(٣٢) قال : حَدَّثنا عُبيدُ الله
الأشجعي ^(٣٣) قال : سمعتُ هارون بن عنترة ^(٣٤) يروي عن أبيه عن ابن عباس ^(٣٥)
في قوله : (فأصابها إعصارٌ فيه نائٌ) ^(٣٦) قال : ريع فيها سمومٌ .

(٢٧) الأنبياء ٨١ ، سبأ ١٢

(٢٨) ص ٣٦

(٢٩) الجامع الصغير ١٨٧/٢ . وينظر : المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي (دير) وما فيه من مصادر .

(٣٠) إبراهيم بن محمد ت ٣٢٣ هـ . (معجم الأدباء ٢٥٤/١ ، وفيات الأعيان ٤٧/١) والبيت بلا عزو في تفسير القرطبي ٢٢٢/١٩

(٣١) بلا عزو في جمهرة اللغة ١٣/١ واللسان والتاج (أبب)

(٣٢) يعقوب بن إبراهيم ، ت ٢٥٢ هـ . (تذكرة الحفاظ ٥٠٥ ، طبقات الحفاظ ٢٢٠) .

(٣٣) عبيد الله بن عبد الرحمن ، ت ١٨٢ هـ . (تذكرة الحفاظ ٣١١ ، طبقات الحفاظ ١٢٩)

(٣٤) ت ١٤٢ هـ . (المجروحين ٩٣/٣ ، الغني في الضعفاء ٧٠٥)

(٣٥) عبد الله بن عباس ، صحابي ، ت ٦٨ هـ . (حلية الأولياء ٣١٤/١ ، نكت الهميان ١٨٠) .

(٣٦) البقرة ٢٦٦

وحدَّثني أبو حفص بن الشَّحَام عن أبي عَرُوبَةَ ^(٣٧) عن الْأَشْجِ ^(٣٨) عن حَفْصِ
ابن غِيَاث ^(٣٩) عن داود بن (أبي) هند ^(٤٠) عن عِكْرَمَةَ ^(٤١) عن ابن عباس قال:

أَتَتِ الصَّبَا الشَّهَالَ فَقَالَتْ: مُرِّي حَتَّى نَنْصُرَ رَسُولَ اللَّهِ ^(٤٢) [صلى الله عليه وسلم،
فَقَالَتِ الشَّهَالُ: (إِنَّ الْحُرَّةَ لَا تُرَى لِبِلَالٍ] فَكَانَتِ الرِّيحُ الَّتِي نَصَرَتْ رَسُولَ اللَّهِ، صلى
الله عليه وسلم، الصَّبَا.

فَأَمَّا قَوْلُهُ صلى الله عليه وسلم: (إِنِّي لِأَجِدُ رِيحَ رَبِّكُمْ مِنْ قَبْلِ الْيَمَنِ) ^(٤٣)
فَعَنَاهُ ^(٤٤) إِنَّ الْأَنْصَارَ مِنَ الْيَمَنِ، وَهَمْ أَوْوُهُ وَنَصَرُوهُ فَقَالَ: أَجِدُ نَفْسَ رَبِّكُمْ، أَيِ
يَنْفَسِ اللَّهِ رَبِّكُمْ عَنِي كَوْنِي مِنْ قَبْلِ الْأَنْصَارِ فَأَعْرَفَهُ، كَأَنَّهُ حَسَنٌ.

٣٧) الحسين بن محمد السلمى الحراي، ت ٣١٨ هـ. (العبر ١٧٢/٢، طبقات الحفاظ ٣٢٥).

٣٨) عبد الله بن سعيد، ت ٢٥٧ هـ. (طبقات الحفاظ ٢١٨، طبقات المفسرين ٢٢٨/١).

٣٩) ت ١٩٤ هـ. (ميزان الاعتدال ٥٦٧/١، طبقات الحفاظ ١٢٤).

٤٠) ت ١٤٠ هـ. (تذكرة الحفاظ ١٤٦، طبقات الحفاظ ٦٢). وما بين القوسين منها

٤١) مولى ابن عباس، ت نحو ١٠٥ هـ. (المعارف ٤٥٥، تهذيب التهذيب ٢٦٣/٧).

٤٢) هنا يبدأ الحزم، والزيادة من نسخة دار الكتب المصرية.

٤٣) ينظر: مسند أحمد ٥٤١/٢ وفيه: واجد نفس ربكم من قبل اليمن.

٤٤) في الأصل: معناه

وأسماء الرياح :

الشَّمَالُ والشَّمالُ والشَّامِلُ والشَّملُ والشَّمولُ : سِتُّ
لُغَاتٍ (٤٥) والجنوبُ (٤٦) والأزْبُ (٤٧) والجُزْبَاءُ (٤٨) والصَّبا (٤٩) والقبولُ (٥٠)
والدَّبُورُ (٥١). والنكباءُ (٥٢) : كلُّ رِيحٍ بَيْنَ رِيحَيْنِ.

ويُقالُ : شَمَلْتُ وَجَنَبْتُ وَدَبَّرْتُ وَصَبْتُ ، إِلَّا النُّعَامِي (٥٣) فَإِنَّهُ يُقالُ فِيهِ :
أَنْعَمْتُ.

والشَّفَانُ : (٥٤) الرِّيحُ الباردةُ. وكذلك البَلِيلُ (٥٥) والصَّصْرُ (٥٥) والحرَجَفُ (٥٧)
والقرَّةُ (٥٨) والمُؤَنَّفَكَةُ (٥٩) ومَحْوَةٌ (٦٠)، وأنشدَ (٦١) :

قد بكرتُ محوَّةً بالعجاج
فدمرتُ بقيةَ الرِّجاج

-
- (٤٥) ينظر : اللسان والتاج (شمل)
(٤٦) اللسان والتاج (جنب)
(٤٧) المخصص ٨٥/٩ ، الأزمنة والأنواء ١٣١
(٤٨) الغريب المصنف ٢٨٠ ، فقه اللغة ٢٥٣
(٤٩) اللسان والتاج (صبا)
(٥٠) ادب الكتاب ٧٢ ، التلخيص ٤٢٦
(٥١) اللسان والتاج (دبر)
(٥٢) التلخيص ٤٢٦ ، نظام الغريب ١٩٦
(٥٣) الغريب المصنف ٢٨٠ ، المخصص ٨٥/٩
(٥٤) المخصص ٨٩/٩
(٥٥) الغريب المصنف ٢٨٠ ، المخصص ٨٩/٩
(٥٦) اللسان والتاج (صرن)
(٥٧) الغريب المصنف ٢٨٠
(٥٨) الغريب المصنف ٢٨٠ وفيه : والحرَجَفُ : القرَّةُ ، وهي الصرصر
(٥٩) اللسان والتاج (افك)
(٦٠) الغريب المصنف ، ٢٨٠ ، المخصص ٨٤/٩
(٦١) للقلاخ بن حزن في جمهرة اللغة ١٩٦/٢

والرَّحَاءُ^(٦٢) ، والرَّهَاءُ^(٦٣) ، والرَّادَةُ^(٦٤) بغير همز ، والرَّيْدَةُ ، والرَّيْدَانَةُ ،
والمُبَشِّرَةُ^(٦٥) ، والمُنْدَبَةُ^(٦٦) : رِيحٌ تهبُّ من كلِّ جانب ، وبه سُمِّيَ الذَّئْبُ ذئباً ، اذا
اتقى من وجهه جاء من وجهه اُخر ، وأنشدني ابنُ الأنباري^(٦٧) :

فَبَاتَ يُشِيرُهُ (نَادٍ) وَيُسْهِرُهُ تَذَوُّبُ الرِّيحِ وَالْوَسْوَاسُ وَالْمُضْضِبُ

وَالْخَرِيفُ^(٦٨) ، وَالْعَاصِيفُ ، وَالْعَاصِيفَةُ ، وَالْمُعْصِيفُ ، وَالْمُعْصِيفَةُ ، وَالْمُعْصِرُ^(٧٠) ،
وَالْمُعِجَّةُ^(٧١) ، وَالْمُنْصِيفَةُ^(٧٢) ، وَالْمُنْصِيبَةُ^(٧٣) ، وَالصَّرْصَرُ^(٧٤) ، وَالْهَارِيَّةُ^(٧٥) : الشَّدِيدَةُ
الْبَرْدِ ، وَالنَّافِجَةُ^(٧٦) ، وَالسَّيْهُولُ^(٧٧) ، وَالسَّيْهَوُجُ^(٧٨) ، وَالسَّاكِرَةُ^(٧٩) ، وَالْخَائِرَةُ^(٨٠) ،
وَالْهَيْفُ^(٨١) : الْحَارَةُ ، وَكَذَلِكَ الْحَرُورُ^(٨١) وَالسَّمُومُ^(٨٢)

(٦٢) اللسان والتاج (رخا)

(٦٣) كذا في الاصل

(٦٤) في الاصل: الراحة ، وهو تحريف . يقال : ريح زَيْدَة ورادة (اصلاح المنطق ٩٤)

(٦٥) فقه اللغة ٢٥٤ ، المخصص ٩/٩٢

(٦٦) الغريب المصنف ٢٨٠ ، المخصص ٩/٨٤

(٦٧) ابو بكر محمد بن القاسم ، ت ٣٢٨ هـ (تاريخ بغداد ٣/١٨١ إنباه الرواة ٣/٢٠١) والبيت الذي
الرمة في ديوانه ٩٠ وما بين القوسين منه .

(٦٨) التلخيص ٤٢٨ ، فقه اللغة ٢٥٤

(٦٩) اللسان والتاج (عصف)

(٧٠) الغريب المصنف ٢٨٠

(٧١) اللسان والتاج (عجج)

(٧٢) اللسان والتاج (نسف)

(٧٣) اللسان والتاج (نشب)

(٧٤) فقه اللغة ٢٥٤ ، المخصص ٦/٨٩

(٧٥) كذا في الاصل

(٧٦) اللسان والتاج (نفج)

(٧٧) الغريب المصنف ٢٨٠ ، التلخيص ٤٢٧

(٧٨) الغريب المصنف ٢٨٠ ، التلخيص ٤٢٧ ، المخصص ٩/٨٦

(٧٩) اصلاح المنطق ١٩٣ وفيه : قد سكرت الريح تسكر سكورا : اذا سكنت بعد الهبوب

(٨٠) كذا في الاصل

(٨١) الغريب المصنف ٢٨٠ ، التلخيص ٤٢٧

(٨٢) التلخيص ٤٢٦ ، المخصص ٩/٩٠

حَدَّثَنَا ابْنُ مُجَاهِدٍ ، وَأَكْرَمُ بِهِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الشَّعْرِيُّ عَنْ الْفَرَّاءِ قَالَ : الْحَرُورُ :
حَرُّ اللَّيْلِ ، وَالسَّمُومُ : حَرُّ النَّهَارِ .

وَحَدَّثَنِي عَمْرُ بْنُ الْفَتْحِ ، وَكَانَ ظَرِيفًا ؛ قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ زَنْجَوَيْهِ ^(٨٤) عَنْ هِشَامِ
ابْنِ عَامِرٍ ^(٨٥) عَنْ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ ^(٨٦) عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ ^(٨٧) عَنْ عِطَاءٍ ^(٨٨) عَنْ
عَائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ كَانَ إِذَا هَبَّتِ الرِّيحُ قَالَ : (اللَّهُمَّ إِنِّي
أَسْأَلُكَ خَيْرَهَا ، وَخَيْرَ مَا فِيهَا وَخَيْرَ مَا أُرْسِلَتْ بِهِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا ، وَمِنْ شَرِّ مَا فِيهَا ،
وَشَرِّ مَا أُرْسِلَتْ بِهِ) ^(٨٩) .

قَالَ : وَحَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ الصَّحَّاحِ الْفَقِيهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ ^(٩٠) عَنْ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ ^(٩١) عَنْ سُفْيَانَ ^(٩٢) عَنْ سَلَمَةَ ^(٩٣) عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ ^(٩٤)
عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ : (السَّكِينَةُ لَهَا وَجْهٌ كَوَجْهِ الْإِنْسَانِ ، ثُمَّ بَعْدُ هِيَ رِيحٌ
هَفَافَةٌ) ^(٩٥) . وَفِي خَبَرٍ آخَرَ : لَهَا وَجْهٌ كَوَجْهِ الْهَرَّةِ .

(٨٣) الغريب المصنف ٢٨٠ ، اللسان (سم)

(٨٤) أبو بكر محمد بن عبد الملك بن زنجويه ، ت ٢٥٨ هـ . (تذكرة الحفاظ ٥٥٤ ، تهذيب التهذيب ٣١٥/٩)

(٨٥) صوابه هشام بن عمار المتوفى سنة ٢٤٥ هـ . (تذكرة الحفاظ ٤٥١ ، تهذيب التهذيب ٣٥١/١١)

(٨٦) صوابه : الوليد بن مسلم ، روى عن ابن جريج ، وروى عنه هشام بن عمار . توفي سنة ١٩٥ هـ .

(تذكرة الحفاظ ٣٠٢ ، تهذيب التهذيب ١٥١/١١)

(٨٧) عبد الملك بن عبد العزيز ، ت ١٥٠ هـ . (تذكرة الحفاظ ١٦٩ ، تهذيب التهذيب ٤٠٢/٦)

(٨٨) عطاء بن أبي عبد رباح ، ت ١١٤ هـ . (تذكرة الحفاظ ٩٨ ، تهذيب التهذيب ١٩٩/٧)

(٨٩) ينظر: الفائق ٤٠٢/١

(٩٠) محمد بن بشار البصري ، ت ٢٥٢ هـ . (تذكرة الحفاظ ٥١١ ، تهذيب التهذيب ٧٠/٩)

(٩١) ت ١٩٨ هـ . (تذكرة الحفاظ ٣٢٩ ، تهذيب التهذيب ٢٧٩/٦)

(٩٢) سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ ، ت ١٦١ هـ . (تذكرة الحفاظ ٢٠٣ ، طبقات الحفاظ ٨٨)

(٩٣) سلمة بن دينار ، ت ١٤٠ هـ . (تذكرة الحفاظ ١٣٣ ، طبقات الحفاظ ٥٣)

(٩٤) عوف بن مالك بن نضلة ، قتلته الخوارج زمن الحجاج (تهذيب التهذيب ١٦٩/٨)

(٩٥) تنظر : النهاية ٣٨٦/٢ و ٢٦٦/٥

ومن الأُزْبِ حَدِيثِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ الْجَنَّةَ رِيحاً بَعْدَ رِيحٍ سَبْعَ سَنِينَ ، وَمِنْ دُونِهَا بَابٌ مَغْلُوقٌ ، وَإِنَّمَا يَأْتِيكُمْ الرُّوحُ مِنْ خِلَالِ ذَلِكَ الْبَابِ ، وَلَوْلَا ذَلِكَ لَأَذْرَتْ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ مِنْ شَيْءٍ هِيَ عِنْدَ اللَّهِ الْأُزْبُ ، وَهِيَ عِنْدَكُمْ الْجَنُوبُ) (٩٦) .

قَالَ سُفْيَانُ : وَأَهْلُ الْبَحْرَيْنِ يُسَمُّونَ الْجَنُوبَ الْأُزْبَ . وَأَوَّلُ كُلِّ رِيحٍ : عُثْنُونُهَا . وَمَاخِيرُهَا : أَذْيَالُهَا ، وَأَعْرَافُهَا : أَعْرَافُهَا ، الْوَاحِدُ عُرْفٌ .

سَمِعْتُ ابْنَ الْأَنْبَارِيِّ يَقُولُ : وَاحِدُ الْأَعْرَافِ : عُرْفٌ ، وَوَاحِدُ الْأَنْفَالِ : نَقْلٌ ، وَوَاحِدُ الْأَنْكَالِ : نِكْلٌ .

فَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى : (وَأَرْسَلْنَا الرِّيَّاحَ لَوَاقِحَ) (٩٧) فَأُخْتَلَفَ فِيهِ الْعُلَمَاءُ ، وَقَالُوا : هِيَ الَّتِي تُلْقِحُ الْأَشْجَارَ فِي الرَّبِيعِ .

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ (٩٨) الْأَصْلُ فِي لَوَاقِحَ : مَلَايِحَ ، لِأَنَّهُ جَمْعُ مُلْقِحَةٍ ، فَحُذِفَتْ الْمِيمُ .

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ (٩٩) : هُوَ بِمَنْزِلَةِ لَابِنٍ وَتَامِرٍ . وَكَذَلِكَ لَوَاقِحُ .

وَقَالَ آخَرُونَ : إِنَّمَا قِيلَ : لَوَاقِحُ ، وَلَمْ يَقُلْ : مُلْقِحَةٌ ، كَمَا قِيلَ : عَقِيمٌ ، وَلَمْ يَقُلْ : مُعْقِمَةٌ .

وَحَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ الْفَتْحِ قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ حَاجِبٍ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو إِبْرَاهِيمَ التُّرْجَمَانِيُّ (١٠٠) قَالَ : حَدَّثَنَا عَنبَسَةُ عَنْ أَبِي الْمُهَزَّمِ (١٠١) قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ،

(٩٦) ينظر : الفائق ١٤١/٢ والنهاية ٣٢٤/٢

(٩٧) الحجر ٢٢ وينظر : معاني القرآن للفراء ٨٧/٢ وللاخفش ٣٧٨ ، مشكل اعراب القرآن ٤١٢ ،

البيان في اعراب القرآن ٧٨٠ .

(٩٨) مجاز القرآن ٣٤٨/١ . وأبو عبيدة معمر بن المثنى . ت نحو ٢١٠ هـ (مراتب النحويين ٤٤ ، معجم

الادباء ١٥٤/١٩) ...

(٩٩) اسحاق بن مرار ، ت نحو ٢٠٥ هـ . (تاريخ بغداد ٣٢٩/٦ ، معجم الادباء ٧٧/٦) .

(١٠٠) اسماعيل بن ابراهيم بن بسام البغدادي ت ٢٤٦ هـ ، (تهذيب التهذيب ٢٧١/١

(١٠١) يزيد بن سفيان صاحب أبي هريرة (المجروحين ٩٩/٣ ، المغني في الضعفاء ٧٥٠ ، تهذيب

التهذيب ٢٤٩/١٢) .

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يقول : (الجنوب من الجنة ، وهي الرِّيحُ اللّوَايحُ التي ذكرها الله في كتابه ، فيها منافع للناس . والشَّالُ من النار تخرج ، فتمرُّ بالجنة فيصيبها نَفْحَةٌ ، فبرُدُّها من تلك النفحة) (١٠٢) .

ومن أسمائها:

الحَنَانَةُ (١٠٣) ، والهِدُوجُ (١٠٤) ، والهِوْجَاءُ (١٠٥) ، والخَبَجُوجَاءُ (١٠٦) ،
والسَّهْوُكُ (١٠٧) ، والإيْرُ (١٠٨) ، والهيْرُ (١٠٩) ، والأَيْرُ والهيْرُ والأَيْرُ
والهيْرُ ، والنَّسْعُ (١١٠) ، والمِيسْعُ (١١١) ، والزَّفَافَةُ (١١٢) ، والْحَنُونُ (١١٣) ،
والمُجْفَلُ ، والجَافِلَةُ (١١٤) ، والهَجُومُ (١١٥) ، والبيْثُ (١١٦) ، والنَّوْجُ (١١٧) ،

(١٠٢) لم أقف على الحديث

(١٠٣) التخصيص ٩٠/٩ وهي الحنون في الغريب المصنف ٢٨٠

(١٠٤) اللسان والتاج (هدج)

(١٠٥) التخصيص ٨٩/٩

(١٠٦) التخصيص ٨٧/٩

(١٠٧) التلخيص ٤٢٧ ، التخصيص ٨٦/٩

(١٠٨) الغريب المصنف ٢٨٠ ، التلخيص ٤٢٦ ، التخصيص ٨٥/٩

اللسان والتاج (اير) وفيها: اير وأير وأيْر: من اسماء الصبا، وقيل: ريح الجنوب.

(١٠٩) الغريب المصنف ٢٨٠ ، اللسان والتاج (هير) وفيها: هير وهير وهير: من اسماء الصبا.

(١١٠) جمهرة اللغة ٣/٣٤ ، التخصيص ٨٥/٩

(١١١) جمهرة اللغة ٣/٣٤ ، التخصيص ٨٥/٩

(١١٢) الغريب المصنف ٢٨٠ ، فقه اللغة ٢٥٣ ، التخصيص ٨٦/٩ وفيها: الزَّفَافَةُ.

(١١٣) الغريب المصنف ٢٨٠ ، التخصيص ٩٠/٩

(١١٤) فقه اللغة ٢٥٣ ، التخصيص ٨٦/٩

(١١٥) اللسان والتاج (هجم)

(١١٦) كذا في الاصل

(١١٧) اللسان والتاج (تاج)، وفي الاصل النَّوْجُ

والتَّاجَةُ، والسَّهْوُكُ، والسَّهْوُكُ، والسَّهْوُجُ، والسَّهْوُجُ، والدَّرُوجُ (١١٨)،
والنَّسِيمُ (١١٩)، والنَّفْحُ من البَرْدِ، واللَّفْحُ من الحَرِّ (١٢٠)، والخَارْمُ (١٢١)
والسَّافِرَةُ (١٢٢)، والهُبُوءُ (١٢٣)، والنَّضِيبَةُ (١٢٤)، والحَوَائِكُ (١٢٥)، والعَرِيَّةُ (١٢٦)
والهَلَابُ (١٢٧): رِيحٌ معها مطرٌ، والبوارِخُ (١٢٨): هي الشَّهْلُ تكونُ في الصيفِ حارَّةً.
قال ابنُ خالويه: يُقالُ: يومٌ راحٌ كثيرُ الرِّيحِ، وليلةٌ راحةٌ وليلةٌ ساكِرةٌ: لا رِيحَ
فيها، ويومٌ رِيحٌ: طيبُ الرِّيحِ. والنافجةُ: أوَّلُ كلِّ رِيحٍ والهجومُ: التي يشتدُّ هبوبُها
حتى تغلقَ الثَّامَ والبيوتَ. والنَّوْجُ: الشديدةُ المرِّ والدَّرُوجُ: يدرجُ مؤخرها حتى يُرى
لها مثل ذيلِ الرِّسَنِ (١٢٩) والنَّسِيمُ: التي تأتي بنفسٍ ضعيفٍ. [يُقالُ] (١٣٠): نَسَمَتْ
تَنَسِمُ نَسِيماً ونَسَهاً.

-
- (١١٨) الغريب المصنف ٢٨٠، اللسان والتاج (درج)
(١١٩) الغريب المصنف ٢٨٠، المحقق ٨٧/٩
(١٢٠) الغريب المصنف ٢٨٠ وفيه: (قال الأصمعي: ما كان من الرياح نفحٌ فهو برْدٌ، وما كان من الرياح
لَفْحٌ فهو حَرٌّ).
(١٢١) الغريب المصنف ٢٨٠، المحقق ٨٩/٩
(١٢٢) اللسان والتاج (سفر) وهنا ينتهي السقط في النسخة التي اعتمد عليها كراتشوفسكي
(١٢٣) الغريب المصنف ٢٨٠، المحقق ٨٩/٩
(١٢٤) الغريب المصنف ٢٨٠، المحقق ٨٩/٩
(١٢٥) الغريب المصنف ٢٨٠، اللسان والتاج (حشك)
(١٢٦) الغريب المصنف ٢٨٠، المحقق ٨٩/٩
(١٢٧) الغريب المصنف ٢٨٠، اللسان والتاج (هلب)
(١٢٨) الغريب المصنف ٢٨٠، اللسان والتاج (برج)
(١٢٩) في نسخة دار الكتب: (والدروج من مؤخرها حتى يرى مثل ذيل الرمن)
(١٣٠) يقتضيا السياق

وَعَجَبَ الرِّيحُ وَأَسْنَفَتْ: كُلُّ ذَلِكَ فِي شِدَّتِهَا وَسَوْقِهَا التُّرَابَ (١٣١)، وَرِيحٌ خَارِمْ:

بَارِدَةٌ. وَالْمُعْصِرَاتُ (١٣٢) الَّتِي تَأْتِي بِالْمَطَرِ. وَالْحَوَاشِكُ وَالْمَشْتَكِرَةُ: الْمُخْتَلِفَةُ (١٣٣).
وَالْعَرِيَّةُ: الْبَارِدَةُ. وَالْإِعْصَارُ: الَّتِي تَسْتَطِيلُ فِي السَّمَاءِ (١٣٤). وَالْحَرْجَفُ: الْقَرَّةُ.

تمت الرسالة بحمد الله وعونه وحسن توفيقه والحمد لله أولاً وآخراً، وصلى الله
على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلّم، وذلك بعد العشاء في الليلة التي يسافر
صاحبها عن سابع شهر ربيع الثاني من شهر سنة ١٠٠٣ أحسن ختامها. تَمَّ.

(١٣١) الغريب المصنف ٢٨٠ وفيه، عَجَبَ رِيحٍ وَانْشَبَتْ وَأَسْنَفَتْ

(١٣٢) الغريب المصنف ٢٨٠

(١٣٣) الغريب المصنف ٢٨١

(١٣٤) الغريب المصنف ٢٨٠ وفيه: الَّتِي تَسْطَعُ فِي السَّمَاءِ

ذيل الرسالة:

(يشتمل على فوائت من أسماء وصفات الريح)

- ١- أَلُوبٌ : باردة تسفي التراب .
- ٢- الأَوُرُ والأَوُورُ: من أسماء الصَّبا. وقيل : الجنوب . وقيل : النكباء .
- ٣- الحاصب: اذا جاءت بالحصباء. قال تعالى : (إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ حَاصِباً) (القمر) (٣٤)
- ٤- حُجْرُوجٌ : باردة شديدة .
- ٥- الحُقْبَةُ : سكون الريح ، يمانية .
- ٦- خَيْقَقٌ : سريعة .
- ٧- الذاريات: الريح التي تسفي التراب. قال تعالى: (والذاريات ذروا)
(الذاريات) (١).
- ٨- الرامسات والروامس: الريح التي تسفي التراب لأنها إذا هبَّت رَمَسَتْ الآثار،
أي دفنتها فلم تبين.
- ٩- الزَّعْزَاعُ والزَّعْزَعُ والزَّعْزَعَانُ وزَعَزَعُ: إذا حَرَّكَتِ الأغصان تحريكاً شديداً وقلعت
الأشجار.

(١) المخصص ٨٩/٩

(٢) المخصص ٨٥/٩: اللسان (اور)

(٣) المخصص ٨٨/٩، وأنت أيضاً في سورة الامراء وسورة العنكبوت وسورة الملك في الآيات ٦٨، ٤٠، ١٧

(٤) المخصص ٨٧/٩

(٥) المخصص ٨٦/٩

(٦) المخصص ٨٧/٩

(٧) نظام الغريب ١٩٦

(٨) شجر الدر ١٨٣، التلخيص ٤٢٧، المسلسل ٣٠٣

(٩) التلخيص ٤٢٨، المخصص ٨٦/٩

١٠- الزَّوْبَعُ والزَّوْبَعَةُ: الريح تثير الغبار تديره في الأرض حتى ترفعه في الهواء.
وقيل: هي التي تدور في الأرض ولا تقصد وجهاً واحداً. ويُكنى الإعصار: أبا زوبعة

١١- السَّجْسَج: الريح اللينة.

١٢- السَّجْوَاء: الريح اللينة.

١٣- السَّعَار: السَّمُوم وحرُّها.

١٤- سَمُهَج: سهلة الهبوب.

١٥- السَّهَام: الريحُ الحارَّة.

١٦- السَّهْوَةُ: الريح اللينة.

١٧- السَّهْوَقُ: التي تنسجُ العجاج.

١٨- السَّوَاغِن: الرياح التي تَسْفُنُ وجه الأرض كأنها تمسحه، الواحدة: سافنة،

وقال اللحياني: سَفَنَتِ الريحُ تسفنُ سُفُوناً، وَسَفِنَتْ: إذا هَبَّتْ على وجه

الأرض، وهي ريح سَفُون: إذا كانت أبداً هابَّةً.

١٩- السَّوَاغِي: التي تسفي التراب.

٢٠- شَجْوَجَاةٌ وشَجْوَجَى: دائمة الهبوب.

(١٠) فقه اللغة ٢٥٣، التخصيص ٨٨/٩

(١١) نظام الغريب ١٩٦، اللسان (سجج)

(١٢) نظام الغريب ١٩٦، اللسان (سجا)

(١٣) التخصيص ٩٠/٩

(١٤) التخصيص ٨٦/٩

(١٥) التخصيص ٨٧/٩، نظام الغريب ١٩٦

(١٦) الغريب المصنف ٢٨٠

(١٧) مقاييس اللغة ١١٠/٣، التخصيص ٨٨/٩

(١٨) الغريب المصنف ٢٨١، التخصيص ٨٩/٩

(١٩) الالفاظ الكناية ٢٧٤، فقه اللغة ٢٥٤

(٢٠) التخصيص ٨٧/٩

- ٢١- الصُّرَاد: رِيح باردة مع ندى .
 ٢٢- القاصِف: الرِيح الشديدة. قال تعالى : (فيرسل عليكم قاصِفاً من الرِيح)
 (الأسراء ٦٩) .
 ٢٣- المُتَنَاحِوَة: إذا هبَّت من جهات مختلفة. وُسِّمَت متناوِحة لمقابلة بعضها بعضاً.
 ٢٤- المُخْتَلِفَة: الرواجع .
 ٢٥- مُدْعِذَعَة: شديدة تدعزع كلَّ شيء، أي تُحرِّكُه
 ٢٦- المُرسَلات: الرِياح . قال تعالى: (والمرسلاتِ عُرقاً) (المرسلات ١) .
 ٢٧- المُسْفِيفَة: إذا ضعفت وَجَرَتْ فوِيق الأرض .
 ٢٨- النِّيا ف: الرِيح المرتفعة .
 ٢٩- هتوف: حنّانة .
 ٣٠- هَجْهَاج: يقال: يوم هجهاج، أي كثير الرِيح شديد الصوت .
 ٣١- هَفَافَة وهَفَافَة: سريعة المَرّ.

٢١. اللّسان (صورد)

- ٢٢) اخصص ٨٧/٩ : نظام الغريب ١٩٦
 ٢٣) فقه اللغة ٢٥٣، اللسان (نوج)
 ٢٤) اخصص ٨٩/٩
 ٢٥) العين ٨٤/١، اخصص ٨٩/٩
 ٢٦) اخصص ٤٩٢/٩ وتفسير القرطبي ١٥٤/١٩
 ٢٧) الغريب المصنف ٤٢٨١ فقه اللغة ٤٤٤
 ٢٨) متخير الالفاظ ٢٠٩
 ٣٠) اخصص ٨٦/٩
 ٣١) اخصص ٩٠/٩

المستدرک :

- ٣٢- الثائب: الريح الشديدة تكون في اول المطر .
٣٣- الحدّواء: من أسماء الشمال ، وُسِّميت حدّواء لأنها تحدّو السحاب اي تسوقه وتدفعه .
٣٤- مؤوَّبة : من أسماء الشمال .

كنى الريح:

- ١- أبو الريح
٢- ابو شَمْلَة
٣- أمّ العذاب
٤- أمّ قشع
٥- أمّ مرزم.

(٣٢) الصحاح (ثوب)

(٣٢) الانواء ١٦٠ ، الازمنة والانواء ١٣٢

(٣٤) الازمنة والانواء ١٣٢

(١) المرصع ٣٦٤

(٢) المرصع ٣٦٤ ، وام شملة : كنية الدنيا وكنية الخمر. (اللسان شمل)

(٣) المرصع ٣٦٤

(٤) المرصع ٣٦٤

(٥) المخصص ٨٩/٩ اللسان (رزم) وهي عنده من اسماء الشمال وفي المرصع ٣٦٤ : ابو مرزم

فهرس المصادر:

- أخبار النحوين البصريين: السيرافي ، أبو سعيد الحسن بن عبد الله، ت ٣٦٨ هـ، البابي الحلبي بمصر ١٩٥٥ .
- أدب الكاتب: ابن قتيبة ، عبد الله بن مسلم، ت ٢٧٦ هـ، تح محمد محيي الدين عبد الحميد، مط السعادة بمصر ١٩٦٣ .
- أساس البلاغة: الزمخشري : جار الله محمود بن عمر ، ت ٥٣٨ هـ، تح محمود عبد الرحيم، القاهرة ١٩٥٣ .
- اصلاح المنطق: ابن السكيت ، يعقوب بن اسحاق، ت ٢٤٤ هـ، تح احمد شاكر وعبد السلام هارون، دار المعارف بمصر ١٩٧٠ .
- الالفاظ الكتابية: الهمداني، عبد الرحمن بن عيسى، ت ٣٢٠ هـ، نشرة لويس شيخو، بيروت
- إنباه الرواة علي أنباه النحاة: القفطي ، جمال الدين علي بن يوسف ، ت ٦٤٦ هـ، تح أبي الفضل ، مط دار الكتب المصرية.
- الأنواء: ابن قتيبة، حيدر أباد الدكن ، الهند ١٩٥٦ .
- تاج العروس: الزبيدي ، محمد مرتضى ، ت ١٢٠٥ هـ، المطبعة الخيرية بمصر ١٣٠٦ هـ.
- تاريخ بغداد: الخطيب البغدادي، أحمد بن علي ، ت ٤٦٣ هـ ، مط السعادة بمصر ١٩٣١ .
- التبيان في اعراب القرآن: العكبري ، أبو البقاء عبد الله بن الحسين، ت ٦١٦ هـ، تح البجاوي. البابي الحلبي بمصر ١٩٧٦ .
- تذكرة الحفاظ: الذهبي ، شمس الدين محمد بن أحمد ، ت ٧٤٨ هـ، حيدر آباد ١٣٧٤ هـ.

- تفسير القرطبي (الجامع لأحكام القرآن): القرطبي، محمد بن أحمد، ت ٦٧١هـ، القاهرة ١٩٦٧.
- التلخيص في معرفة أسماء الأشياء: أبو هلال العسكري، الحسن بن عبد الله، ت بعد ٣٩٥هـ، تح د. عزة حسن، دمشق ١٩٦٩.
- تهذيب التهذيب: ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي، ت ٨٥٢هـ، حيدر آباد، الهند ١٣٢٥هـ.
- الجامع الصغير في احاديث البشير النذير: السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن ابن أبي بكر، ت ٩١١هـ، البابي الحلبي بمصر ١٩٥٤.
- جمهرة اللغة: ابن دريد، أبو بكر محمد بن الحسن، ت ٣٢١هـ. نشر كرنكو، حيدر اباد، الهند ١٣٤٤هـ.
- الحماسة الشجرية: ابن الشجري، أبو السعادات هبة الله، ت ٥٤٢هـ، تح الملوحي والحمصي، دمشق ١٩٧٠.
- خزانة الادب: البغدادي، عبد القادر بن عمر، ت ١٠٩٣ تح عبد السلام هارون، القاهرة.
- ديوان الاعشى الكبير: شرح وتعليق د. محمد محمد حسين، مط التوزيعية بمصر.
- ديوان ذي الرمة: تح د. عبد القدوس أبو صالح، دمشق ١٩٧٢-٧٣.
- ديوان كثير: تح د. احسان عباس، دار الثقافة، بيروت ١٩٧١.
- ديوان مجنون ليلى: تح عبد الستار أحمد فراج: مكتبة مصر.
- السبعة في القراءات: ابن مجاهد، أبو بكر أحمد بن موسى. ت ٣٢٤هـ، تح د. شوقي ضيف. دار المعارف بمصر ١٩٧٢.

- شجر الدر: ابو الطيب اللغوي، عبد الواحد بن علي، ت ٣٥١ هـ. تح محمد عبد الجواد، دار المعارف بمصر ١٩٥٧
- الصحاح: الجوهري، اسماعيل بن حماد، ت ٣٩٣ هـ، تح احمد عبد الغفور عطار، القاهرة ١٩٥٦.
- طبقات الحفاظ: السيوطي، تح علي محمد عمر، القاهرة ١٩٧٣.
- طبقات النحويين واللغويين: أبو بكر الزبيدي، محمد بن الحسن، ت ٣٧٦ هـ، تح أبي الفضل، الخانجي بمصر ١٩٥٤.
- العين: الخليل بن أحمد الفراهيدي، ت نحو ١٧٥ هـ، تح د. مهدي الخزومي و د. ابراهيم السامرائي، بغداد ١٩٨٠.
- غاية النهاية في طبقات القراء: ابن الجزري، محمد بن محمد، ت ٨٣٣ هـ، تح برجستراسر وبرتزل، القاهرة ١٩٣٢-٣٥.
- الغريب المصنف: أبو عبيد: القاسم بن سلام، ت ٢٢٤ هـ، مخطوطة المتحف العراقي.
- الفائق في غريب الحديث: الزمخشري، تح البجاوي وأبي الفضل، البابي الحلبي بمصر ١٩٧١.
- فقه اللغة وسر العربية: الثعالبي، أبو منصور عبد الملك بن محمد، ت ٤٢٩ هـ، تح السقا والأبياري وشلي، البابي الحلبي بمصر ١٩٥٤.
- الفهرست: ابن النديم، محمد بن اسحاق، ت ٣٨٠ هـ، تح رضا تجدد، طهران ١٩٧١.
- الكتاب: سيبويه: أبو بشر عمرو بن عثمان، ت ١٨٠ هـ، بولاق ١٣١٦-١٣١٧ هـ.
- لسان العرب: ابن منظور، محمد بن مكرم، ت ٧١١ هـ، بيروت ١٩٦٨.
- متخير الالفاظ: ابن فارس، تح هلال ناجي، مط المعارف، بغداد ١٩٧٠.
- المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين: ابن حبان، محمد، ت ٣٥٤ هـ، تح محمود ابراهيم زايد، حلب ١٣٩٦ هـ.
- مختصر المذكر والمؤث: الفضل بن سلمة، ت ٢٩١ هـ، تح د. رمضان عيدانواب، القاهرة ١٩٧٢.

- المذكر والمؤث: ابن التستري ، سعيد بن ابراهيم ، ت ٣٦١ هـ ، تح د. احمد عبدالمجيد هريدي ، القاهرة ١٩٨٣ .
- المذكر والمؤث: الفراء ، يحيى بن زياد ، ت ٢٠٧ هـ ، تح د. رمضان عبدالنواب ، القاهرة ١٩٧٥ .
- مراتب النحويين: أبو الطيب اللغوي ، تح أبي الفضل ، مصر ١٩٥٥ .
- المرصع : ابن الاثير ، مجد الدين المبارك بن محمد ، ت ٦٠٦ هـ ، تح د. ابراهيم السامرائي ، بغداد ١٩٧١ .
- المسلسل: أبو الطاهر محمد بن يوسف ، ت ٥٣٨ هـ ، تح محمد عبدالجواد ، مصر .
- مشكل اعراب القرآن : مكّي بن أبي طالب القيسي ، ت ٤٣٧ هـ ، تح د. حاتم صالح الضامن ، بيروت ١٩٨٤ .
- المعارف: ابن قتيبة ، تح د. ثروة عكاشة ، دار الكتب المصرية ١٩٦٠ .
- معاني القرآن: الأنخفش ، سعيد بن مسعدة ، ت ٢١٥ هـ ، تح د. فائز فارس ، الكويت ١٩٧٩ .
- معاني القرآن: الفراء ، تح نجاتي والنجار وشلي ، القاهرة .
- معجم الأدباء: ياقوت الحموي ، ت ٦٢٦ هـ ، مط دار المأمون بمصر ١٩٣٦ .
- المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي: فنسك ، ليدن ١٩٥٥ .
- المغني في الضعفاء: الذهبي ، تح د. نورالدين عتر ، حلب ١٩٧١ .
- نزهة الألباء : الانباري ، أبو البركات عبدالرحمن بن محمد ، ت ٥٧٧ هـ ، تح أبي الفضل ، مط المدني بمصر .
- نظام الغريب: الربيعي ، عيسى بن ابراهيم ، ت ٤٨٠ هـ ، نشر برونله ، مط هندية بالموسكي بمصر .
- نكت الهميان في نكت العميان : الصفدي ، خليل بن أبيك ، ت ٧٦٤ هـ ، القاهرة ١٩١١ .
- النهاية في غريب الحديث والأثر: ابن الأثير ، مجد الدين ، تح محمود الطنناحي وطاهر الزاوي ، البابي الحلبي بمصر ١٩٦٣-٦٥ .

- الوافي بالوفيات: الصفدي ، باعتناء ريتز ، بيروت ١٩٦٩ .
- وفيات الأعيان: ابن خلكان ، شمس الدين احمد بن محمد، ت ٦٨١ هـ ، تح د. احسان عباس ، دار الثقافة ، بيروت.